الدولة العثمانية في سنوات المحنة ((الصراع بين ابناء بايزيد الاول)):

بعد مغادرة تيمور لنك الاناضول باتجاه سمرقند اندلع الصراع بين ابناء السلطان المتوفي بايزيد الاول للتفرد بالسلطة والنفوذ. وقد بدأ الصراع بين الاخوين **عيسى وموسى** للسيطرة على مدينة بروصه . وتمكن الاول من السيطرة عليها ، وطرد موسى الذي لجأ الى حاكم قسطموني . بينما كان **سليمان** قد لجا الى ادرنه وسيطر محمد على اماسيه.

عمل عيسى على تقوية دفاعات أدرنه وتعزيزها تحسبا لهجوم محتمل من قوات **محمد** . وبعد فشل مقترحات الصلح التي عرضها محمد بتقسيم حكم مدن الاناضول بينهما ، اصبحت الحرب لا مفر منها فالتقى الطرفان في معركة **اولو باد** سنة 1404م تمكنت فيها قوات محمد النصر من تشتيت قوات اخيه وقتل قائدها صاري تيمور طاش، وهروب عيسى القسطنطينية بعد اتفاقه مع حاكمها الامبراطور مانوئيل الثاني . ودخل محمد مدينة بورسه ورتب اوضاعها وتوجه الى مدينة ازنيق ثم الى يني شهر وعاد الى بروسه.

ادت الانتصارات التي حققها محمد وتزايد سلطته في الاناضول وقربه من المضايق الى اثارة الاخ الثالث **سليمان** الذي ارسل رسالة الى الامبراطور مانوئيل الثاني يطلب فيها ارسال عيسى الى ادرنة للقتال سويا ضد اخيهما محمد فتم به ذلك .فعبر عيسى البسفور على راس قوة جهزها له سليمان باتجاه بروسه ولكنه لم يتمكن من احتلالها , وبعد نهاية فصل الشتاء هاجم محمد بروسة بثلاثة الاف مقاتل من قواته وجرت بين الطرفين معركة ضارية اسفرت عن اندحار قوات عيسى وهروبه الى امير قسطموني حيث تحالف الاثنان ولكن الاندحار كان مصيرها امام قوات محمد ففر عيسى من جديد الى امير ازمير وحشد الاثنان جيشا من اكثر من عشرين الف رجل في ازمير لكن الامير محمد اوقع بهما هزيمة ساحقة القرب من حدود صاروخان ويقال بان عيسى قد قتل بعد فراره ونقلت جثمانه الى بروصه حيث دفن هناك .

بعد هذا الانتصار شعر سليمان وقائد قواته علي باشا بالخطر القادم .فقرر سليمان عبور الاناضول لمواجهة اخيه محمد ، لكنه حاول في البداية التغطية على خطته بالايعاز الى علي باشا بان هدف عبور الاناضول هو توجيه ضربة الى حاكم ايدن . وبعد موافقة الامبراطور البيزنطي عبرت قوات سليمان البسفور في الى الضفة الاخرى من جناق قلعه في نهاية شتاء عام 1406 ودخل بروسه دون مقاومة . بينما انسحب الامير محمد الى انقرة بسبب قلة قواته بانتظار تطور الاحداث.

لقد اثارت تحركات سليمان ودخوله الاناضول مخاوف الامراء التركمان فتحالف جنيد امير ايدن واميري قرمان وقرميان ، وشكلوا قوة مكونة من اكثر من ثلاثين رجلا وتحرك سليمان بقواته من اولو باد ولكن لم يحدث الصدام بين الجانبين بسبب انسحاب امير ايدن وانضمامه الى قوات سليمان بسبب فقدان الثقة بين الامراء المتحالفين ، فانهار التحالف وبذلك خرج سليمان منتصرا .ودخل انقره دون قتال .بينما انسحب محمد الى توقات مما جعل سليمان يشعر بنشوة النصر وتصور ان الموقف قد حسم لصالحه فانغمس في اللهو والمجون مع بعض رجال حاشيته في بروسه دون الاهتمام بقواته التي تفرق الكثر منها. لذلك استغل الامير محمد الموقف و تقدم بقواته للسيطرة على بروسه ، والتقى الجيشان الا ان المعركة لم تحسم بين الطرفين بسبب طبيعة الارض

الدولة العثمانية في سنوات المحنة ((الصراع بين ابناء بايزيد الاول))

الموحلة نتيجة هطول الامطار الغزيرة التي اعاقت حركة فرسان الطرفين .مما جعل امر حسم المعركة امرا عسيرا لذلك اشار قادة جيش الامير محمد عليه بالانسحاب والاعداد للمعركة القادمة .

وبدوره واصل سليمان تحركاته بالتعرض الى امارة قرمان التي سارع اميرها الى عقد حلف مع الامير محمد تنازل في عن قسم من امارته لمحمد وتجمعت قواتها في ربيع عام 1406م . وبمواجهة هذا الحلف قام سليمان بتجميع قواته قلعة السلاسل ينتظر الاحداث . وفي اثناء ذلك ظهر تطور اخر الا وهو ظهور الامير موسى الذي حسم الصراع في الاناضول لصالح محمد.

كان الامير موسى محجوزا لدى ابن القرمان فتوسط محمد لاطلاق سراحه وضمه الى جانبه لمقاتلة اخيهما سليمان الذي كان يهدف الى فتح جبهة ضد سليمان في الاناضول . وفي منتصف حزيران عام 1409 م عبرت قوات موسى الى الجانب الاوربي واصطدمت بقوات سليمان في معركة ضارية ، فانسحب موسى بما تبقى من جيشه الى ادرنه تلاحقه قوات سليمان واوقعت به هزيمة اخرى الا انه تراجع الى الافلاق لتنظيم قواته . في اواخر عام 1409 جرت موقعة حاسمة في اطراف الافلاق هزم فيها موسى اخيه سليمان الذي حاول الفرار الى القسطنطينية لكنه لقي مصرعه على يد رجال قرية **دوكنجي** في 17 شباط 1411م وقيل انهم سلموه الى موسى ليلقى مصيره مقتولا.ودفنت جثته في بروسه.

لقد ادى مقتل موسى الى تعزيز مكانة سليمان في الجزء الاوربي واعلن نفسه سلطانا واخذ يعزز سلطته العسكرية وكذلك فعل اخيه محمد الذي تحاف مع الامبراطور البيزنطي مانوئيل الثاني بعد محاولة موسى فتح القسطنطينية وخاض معركتين خاسرتين مع اخيه . ايقن بعدها الامير محمد بان عليه كسب تاييد امراء الاناضول والروم ايلي. حيث اشتبك الطرفان في معركة **جامرلو** اسفرت عن مصرع موسى الذي كان قد فر الى الافلاق بعد هزيمته.

وبمصرع موسى انتهت اخر صفحات سنوات المحنة بتفرد السلطان محمدالاول الذي اطلق عليه لقب جلبي ويعد المؤسس الثاني للدولة العثمانية